

Distr.: General
29 May 2013
Arabic
Original: English



بيان من رئيس مجلس الأمن

في جلسة مجلس الأمن ٦٩٧١ المعقودة في ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٣، بشأن نظر المجلس في البند المعنون "منطقة وسط أفريقيا"، أدلى رئيس مجلس الأمن بالبيان التالي باسم المجلس:

"يكرر مجلس الأمن تأكيد إدانته القوية للهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة والفظائع التي يرتكبها، وما يصدر عنه من انتهاكات للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان. ويدين المجلس كذلك قيام جيش الرب للمقاومة بتجنيد الأطفال واستخدامهم في الصراعات المسلحة، وما يرتكبه من أعمال القتل والتشويه والاغتصاب والاسترقاق الجنسي وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي والخطف. ويطالب المجلس بالوقف الفوري لجميع الهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة، ويحثه على إطلاق سراح جميع المختطفين ونزع سلاح محاربيه وتسريحهم.

"ويرحب مجلس الأمن باستنتاجات الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح (المعتمدة في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣) بشأن حالة الأطفال المتضررين من أنشطة جيش الرب للمقاومة في سياق النزاع المسلح. ويدعو المجلس إلى تنفيذ هذه الاستنتاجات تنفيذا كاملا.

"ويرحب مجلس الأمن بوضع خطة التنفيذ لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمواجهة تهديد وتأثير أنشطة جيش الرب للمقاومة، وغيرها من الوثائق الاستراتيجية. ويحث مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، في معرض أداء دوره التنسيقي، وكذلك البعثات السياسية وبعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في المنطقة، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة على تعزيز جهودها لدعم تنفيذ الاستراتيجية، حسب الاقتضاء وفي حدود ولاياتها وقدراتها. ويهيب مجلس الأمن أيضا بالاجتماع الدولي لتقديم المساعدة حيثما أمكن.



”ويكرر مجلس الأمن تأكيد دعمه لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب، ويرحب بوضع الصيغة النهائية لمفهوم العمليات وغيره من الوثائق الضرورية لعمل قوة الاتحاد الأفريقي الإقليمية، ويشجع على نشر مستشاري حماية الأطفال. ويحث المجلس جميع الحكومات في المنطقة الإقليمية على الوفاء بالتزاماتها في إطار مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي، ويشجع الدول المجاورة على التعاون معها من أجل القضاء على تهديد جيش الرب. ويشجع المجلس كذلك جميع الدول في المنطقة على اتخاذ التدابير الكفيلة بمنع جيش الرب من ممارسته نشاطه داخل أراضيها دون عقاب. ويشدد المجلس على الحاجة إلى الاضطلاع بجميع الأعمال العسكرية ضد جيش الرب على نحو يمثل للقانون الدولي الساري المفعول، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان وقانون اللاجئين، والتقليل إلى أدنى حد من خطر إلحاق الضرر بالمدنيين في تلك المناطق. ويرحب المجلس بالخطوات المتخذة لتنفيذ نهج معزز وشامل ويتسم بطابع إقليمي أكبر بشأن الحالة الإنسانية، بما في ذلك تقديم المساعدة إلى ضحايا العنف الجنسي وغيره من الاعتداءات، ويحث على إحراز المزيد من التقدم في هذا الصدد.

”ويشدد مجلس الأمن على المسؤولية الرئيسية لدول المنطقة المتضررة من جيش الرب عن حماية المدنيين. ويرحب في هذا الصدد بالجهود التي بذلتها أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية لدرء الخطر الذي يشكله جيش الرب، ويحث هذه الدول والدول الأخرى في المنطقة على بذل المزيد من الجهود. ويشجع مجلس الأمن بهذا الصدد تلك البلدان المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة، التي لم تضع بعد إجراءات تشغيل موحدة لاستقبال الأطفال من ذلك الجيش وتسليمهم إلى الجهات المدنية المعنية بحماية الطفل، على القيام بذلك.

”ويعرب المجلس عن القلق إزاء توقف عمليات مكافحة جيش الرب للمقاومة مؤخراً في جمهورية أفريقيا الوسطى في سياق الأزمة الحالية التي يمر بها البلد بسبب استيلاء ائتلاف سيليكا على السلطة بالقوة في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٣، وما ترتب على ذلك من أعمال عنف وهرب، مما أدى إلى تدهور الحالة الإنسانية والأمنية وإضعاف المؤسسات في جمهورية أفريقيا الوسطى. وإذ يسلم المجلس بالحاجة إلى تعزيز التنسيق بين السلطات الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في الأجل القصير من أجل حل الأزمة الراهنة في ذلك البلد في أقرب وقت ممكن، وإذ يؤكد ضرورة محاسبة المسؤولين عن أية تجاوزات أو انتهاكات لحقوق الإنسان أو انتهاكات للقانون الدولي الإنساني، فإنه يشجع على مواصلة التنسيق للسماح باستئناف عمليات مكافحة جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى في أقرب وقت ممكن.

ويدعو مجلس الأمن في هذا الصدد السلطات الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى الوفاء بالتزامها تجاه قوة الاتحاد الأفريقي الإقليمية والسماح باستئناف العمليات الإقليمية لمكافحة جيش الرب للمقاومة دون عائق. ويؤكد مجلس الأمن تقديره لما أظهرته أوغندا من التزام وقيادة ثابتين في إطار مكافحة جيش الرب للمقاومة.

”ويرحب المجلس بالجهود التي بذلتها بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في مواجهة جيش الرب للمقاومة. ويشجع المجلس البعثة بهذا الصدد على مواصلة وتعزيز جهودها لمواجهة ذلك الجيش، بما في ذلك عن طريق تدريب القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبناء قدراتها، وتقديم الدعم لمركز المعلومات المشترك للعمليات، وتنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن من أجل تشجيع وتيسير هروب مزيد من المحاربين من صفوف جيش الرب للمقاومة.

”ويشير المجلس إلى ولاية كل من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان فيما يتعلق بالمساعدة على حماية المدنيين في المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة في البلد الذي تتمركز فيه كل بعثة، وتحث البعثتين على مواصلة جهودهما لتنفيذ هذه الولاية، كما يشير إلى ولاية كل من العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى فيما يتعلق بالتعاون والتبادل الفوري للمعلومات ذات الصلة بتهديدات جيش الرب للمقاومة على الصعيد الإقليمي. ويؤكد المجلس الحاجة إلى تعزيز التنسيق عبر الحدود، بما في ذلك عن طريق اعتماد إجراءات التشغيل الموحدة والتبادل الفوري للمعلومات بين هذه البعثات وكذلك بين جميع الجهات الفاعلة الأخرى في المنطقة، مما يتيح استباق تحركات جيش الرب للمقاومة والتحسب لتهديدات الهجوم الوشيك. ويعرب المجلس عن القلق إزاء استمرار ورود تقارير عن شن جيش الرب هجمات في جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال الفصل الأول من عام ٢٠١٣، ويدعو قوات بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية العاملة في المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة إلى تعزيز جهودها الرامية إلى استهداف ذلك الجيش وتشجيع الهروب منه، عن طريق تنظيم دوريات نشطة وتعزيز تبادل المعلومات.

”ويحيط مجلس الأمن علماً بالتقارير التي تشير إلى وجود قاعدة لجيش الرب للمقاومة في جيب كافيا كينغي المتنازع عليه الواقع على حدود جمهورية أفريقيا الوسطى بين السودان وجنوب السودان.

”ويشجع المجلس الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على العمل معاً، بما في ذلك من خلال التقييمات الميدانية المشتركة، للتوصل إلى تصور عملياتي مشترك للقدرات ومناطق العمليات الحالية لجيش الرب للمقاومة، والتحقيق في شبكاته اللوجستية والمصادر المحتملة لما يتلقاه من دعم عسكري وتمويل غير مشروع، بما في ذلك ما يُدعى من ضلوعه في صيد الفيلة غير المشروع وما يتصل بذلك من عمليات التهريب. ويدعو المجلس الأمين العام إلى إبلاغه بما قد يتوصل إليه من نتائج بهذا الخصوص في تقاريره عن تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة جيش الرب للمقاومة.

”ويحث المجلس بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى العاملة في المنطقة المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة، على مواصلة العمل مع القوى الإقليمية والمنظمات غير الحكومية على تعزيز نهج مشترك لهروب المحاربين من صفوف ذلك الجيش، ودعم جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن الشاملة للمنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة. ويبرز المجلس أهمية برامج دعم تسريح الأطفال الذين يختطفهم جيش الرب للمقاومة وعودتهم وإعادة إدماجهم الناجحة، ولا سيما من ذلك الجهود من أجل قبول المجتمعات المحلية لهؤلاء الأطفال.

”ويثني مجلس الأمن على الجهود التي تبذلها الجهات المانحة الدولية من أجل تقديم المساعدة الإنسانية إلى السكان المتضررين من جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب السودان. ويعيد تأكيد ضرورة سماح جميع الأطراف بوصول المنظمات الإنسانية إلى السكان المدنيين بأمان ودون عوائق، وفقاً للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني الساري المفعول ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للمساعدة الإنسانية. ويعرب المجلس عن القلق إزاء عدم إمكانية وصول المساعدات الإنسانية بانتظام إلى العديد من المجتمعات المحلية المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، لأسباب منها ضعف الهياكل الأساسية، ويشجع الأمم المتحدة على بذل المزيد من الجهود في هذا المجال كما يشجع الجهات المانحة الدولية على تعزيز دعمها لتيسير وصول المساعدات الإنسانية.

” ويشير مجلس الأمن إلى أن أوامر المحكمة الجنائية الدولية بإلقاء القبض على جوزيف كوني، وأوكوت أوديامبو، ودومينيك أونغوين، بتهم تشمل ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل العمد والاعتصاب والتجنيد القسري للأطفال، ما زالت لم تُنفذ، ويهيب بجميع الدول أن تتعاون مع السلطات الوطنية المعنية والمحكمة الجنائية الدولية، وفقا للالتزامات كل منها، من أجل تنفيذ تلك الأوامر وسوق المسؤولين عن تلك الجرائم أمام العدالة.

” ويطلب مجلس الأمن إلى الأمين العام أن يطلع على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، والتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، والجهود التي يبذلها كل من البعثات في المنطقة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة تحقيقا لذلك الغرض، بما في ذلك عن طريق تقرير موحد عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي وجيش الرب للمقاومة، يقدم قبل ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣.“